

النهاية في غريب الأثر

{ مرر } (ه) فيه [لا تحل الصدقة لغني ولا لذى مرّة سوي]
المرّة : القوة والشدة . والسوي : الصحيح الأعضاء . وقد تكررت (في الأصل
: [تكرر] والمثبت من : ا) في الحديث .

(ه) وفيه [أنه كرهه من الشاء سبعاً : الدّم والمرار] هكذا بكسر الميم في
الأصل وا . وفي الهروي واللسان بفتحها (وكذا وكذا [المرار] هكذا بكسر الميم في
الأصل وا . وفي الهروي واللسان بفتحها) : جمع المرارة وهي التي في جوف الشاة
وغيرها يكون فيها ماء أخضر مُرّ . قيل : هي لكل حيوان إلا الجمال .
وقال الفتيبي : أراد المحدث أن يقول [الأمر] وهو المصارين فقال [
المرار] . وليس بشيء .

(س) ومنه حديث ابن عمر [أنه جرح إبهامه فألقمها مرارة] وكان يتوضأ
عليها .

(س) وفي حديث شريح [ادّعى رجل دينا على مبيت وأراد بذوه أن يحلّفوا
على علمهم فقال شريح : لتتركين منه مرارة الذقن] أي لتحلّفن
ماله شيء لا على العلم فتتركين من ذلك ما يُمرّ (ضبط في اللسان بفتح الياء والميم
(في أفواههم وألسنتهم التي بين أذقانهم .
وفي حديث الاستسقاء : .

والذقن بكفسيه الفتية استكانة ... من الجوع ضعفاً ما يُمرّ وما يُحلّي

أي ما ينطق بخير ولا شر من الجوع والضعف .

(س) وفي قصة مولد المسيح عليه السلام [خرج قوم ومعهم المرّ قالوا : نجذبُر به

الكسر والجرح] المرّ : دواء كالمصير سمي به لمرارته .

(ه) وفيه [ماذا في الأمرين من الشفاء الصبر والثفاء] (الثفاء

بالتخفيف وزان غراب كما في المصباح . وقد سبق بالتشديد في مادة (ثفا) وهو موافق
لما في الصحاح والقاموس . وقال في المصباح إنه مكتوب في الجمهرة بالثقل . على أني لم

أجد في الجمهرة ما يشير إلى تثقل أو تخفيف . انظرها (3 / 219) [المصير : هو

الدواء المرّ العروف . والثفاء : هو الخرّ دلّ .

وإنما قال : [الأمرين] والمرّ أحدهما لأنه جعل الحروف والحيدة التي في

الخرَدَل بمنزلة المَرارة . وقد يُغَلِّبُون أَحَدَ القَرِينَيْنِ على الآخر فيَذَكْرُونَهَا بلفظٍ واحدٍ .

(ه) وفي حديث ابن مسعود [هما المُرَّيَانِ الإِمْسَاكُ في الحياةِ والتبذيرُ في المماتِ] المُرَّيَانِ : تثنية مُرَّيٍ مثل صُغْرَيٍّ وكُبْرَيٍّ وصُغْرِيَانِ وكُبْرِيَانِ فهي فُعْلَايُ من المَرارةِ تَأنيثُ الأَمَرِ كالجُلَايِ والأَجَلِ أَي الخَمَلَتَانِ المُفَضَّلَتَانِ في المَرارةِ على سائر الخِصالِ المُرَّةِ أن يكون الرجل شَحِيحًا بِمَالِهِ ما دام حَيًّا صحِيحًا وَأَن يُبَدِّدَ رَهَ فيما لا يُجْدِي عليه من الوصايا المَبْدِيَّةِ على هَوَى الذِّفْسِ عند مُشارَفَةِ الموتِ .

(ه) وفي حديث الوحي [إذا نزل سَمِعَتِ الملائكةُ صوتَ مِرَارِ السِّلْسِلَةِ على الصَّفا] أي صوتَ انْجِرارِها واطِّرادِها على الصَّخْرِ . وأصلُ المِرارِ : الفَتْلُ لأنه يُمَرُّ أَي يُفْتَلُّ .

(ه) وفي حديث آخر [كإمْرارِ الحديدِ على الطَّسِّتِ الجَدِيدِ] أَمْرَرْتُ الشَّيْءَ أَمْرَرًّا إِمْرارًا إذا جَعَلْتَهُ يَمْرَرًّا أَي يَذْهَبُ يَرِيدُ كَجَرِّ الحديدِ على الطَّسِّتِ . وربما روى (عبارة الهروي : [وإن رُوِيَ :] إمرارِ السِّلْسِلَةِ فحسَنُ . يقال : أَمْرَرْتُ الشَّيْءَ إذا جَرَرْتَهُ [الحديث الأوَّلُ] : [صوتَ أَمْرارِ السِّلْسِلَةِ] . (س) وفي حديث أبي الأسود [ما فعلتِ المرأةُ التي كانت تُمارِسُهُ وتُشارِسُهُ ؟] أي تَلَتَوِي عليه وتخالِفُهُ . وهو من فَتَلُ الحَبْلِ . - وفيه [أن رجلاً أصابه في سَيدِرِهِ المِرارُ] أي الحَبْلُ . هكذا فُسِّرَ وإنما الحَبْلُ المَرُّ ولعله جمْعُهُ .

- وفي حديث علي في ذكر الحياةِ [إن اللّاهَ جَعَلَ الموتَ قاطِعًا لِمَرَائِرِ أَقرانِها] المَرَائِرِ : الحَبالُ المَفْتولَةُ على أَكثَرِ من طاقٍ واحِدُها : مَرِيرٌ ومَرِيرَةٌ . (ه) ومنه حديث ابن الزبير [ثم استمررتُ مَرِيرَتِي] يقال : استَمَرَّتْ مَرِيرَتُهُ على كذا إذا استَحْكَمَ أَمْرَهُ عليه وَقَوِيَّتْ شَكيمَتُهُ فيه وألِفَتْه وَاَعْتادَهُ . وأصلُهُ من فَتَلُ الحَبْلِ .

(س) ومنه حديث معاوية [سَحَلاتِ مَرِيرَتِهِ] أي جُعِلَ حَبْلُهُ المَبْدِيمُ سَحِيلًا يعني رَخِوًّا ضَعيفًا .

(س) وفي حديث أبي الدَّرَداءِ ذَكَرَ [المُرِّيَّ] قال الجوهري : [المُرِّيُّ] بالضم وتشديد الراءِ (ليس في الصحاح) [الذي يُؤْتَدِمُ به كأنه منسوبٌ إلى المَرارةِ . والعامَّةُ تُخَفِّفُهُ] .

- وفيه ذكر [تَنديَّةِ المِرارِ] المشهور فيها ضمُّ الميمِ . وبعضُهُم يَكسِرُها وهي

عند الحُدَّ يَبِيَّة .

- وفيه ذكر [بطن مَرَّ وَمَرَّ الظَّهْران] وهما بفتح الميم وتشديد الراء : موضع

بقرب مكة